مقدمة بحث عن النبي موسى عليه السلام

لقد من الله علينا بالعديد من الأشياء والنعم ومن هذه النعم إرسال الرسل إلينا رحمة وغفران وإرشاد لنا، ومنهم النبي موسى عليه السلام ، فقد جاء موسى بكتاب التوراة من الله عز وجل ليعلمنا ويرشدنا لعبادة الله الواحد الأحد، لقد شهد النبي موسى عليه السلام ظلم كبير ولكن أعانه الله عليه وقدم له العديد من المعجزات ليؤمن قومه به ويعينه على طغيان فرعون وقومه ، ومن المعجزات التي قدمها الله عز وجل لموسى هي أن تتحول عصاه إلى حية لتأكل كل ما قدمه أمامه السحرة ومن ثم أمن برسالته عدد كبير من القوم، وخرج بهم من مصر وحدثت معجزة أخرى وهي انشقاق البحر حتى يمر هو وقومه ويغرق فرعون وجنوده، ومن ثم توجه فرعون إلى الشام هو وقومه وأوحي له ربه بالتوراة وأمر قومه أن يؤمنوا بما جاء به.

وقد عرف النبي موسى عليه السلام بأنه كليم الله وأنه من أولي العزم من الرسل وقد جعل الله من أهله العلماء والملوك والعباد وغيرهم من أهل الفضل والشأن، ونستدل في ذلك بقول الله تعالى: (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) (سورة الأعراف: 159).

النبي موسى عليه السلام

يعتبر النبي موسى عليه السلام من الشخصيات التي ضرب بها الله عز وجل المثل في القرآن الكريم وتم ذكرها في أكثر من موضع في القرآن الكريم، حيث كانت بعثته مليئة بالعديد من المواقف التي جعل الله بها للناس أجمعين.

- هو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، يرجع نسبه إلى سبط لاوي بن يعقوب، حيث إنه عاش في القرن الخامس عشر أو السادس عشر قبل الميلاد.
- قضى معظم حياته في مصر ومن ثم رحل إلى بني إسرائيل، حيث كان فرعون مصر في وقتها هو قابوس بن مصعب بن معاوية صاحب يوسف الثاني وكانت زوجته هي آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد فرعون يوسف الأول.

مولد النبي موسى عليه السلام

كان قوم موسى عليه السلام هم بني إسرائيل الذين يعيشون في مصر تحت حكم الظالم المستبد فرعون وقومه.

- رأى فرعون في منامه أم ولد من أولاد بني إسرائيل سوف يقوم بقتله لذلك أمر جنوده أن من تلد ولداً يقومون بقتله.

- كانت أم موسي أثناء فترة حمله بولدها كانت شديدة الخوف وأخفت حملها في بداية الحمل ، وعندما حان موعد الولادة ولدت سراً ولم ترد أن تعلن أنها ولدت حتى لا يأتي جنود فرعون ويقتلونه كما أمرهم فرعون.
- عاشت مع صغيرها في السر، ولكن ظل الخوف يسكن بيتها من جنود فرعون لذلك كان لديها صندوق صغير يشبه التابوت فألهمها الله بوضع رضيعها في الصندوق ووضعه في النهر، قال الله تعالى: (إِذْ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّكَ ما يُوحى* أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي) (سورة طه آية: 38-39).
- أعانها الله على هذا الأمر ووضعته في الصندوق وطلبت من أخته أن تتبع الصندوق حتى إن وصل الصندوق إلى الشاطئ الذي يطل عليه منزل فرعون، فأخذه أحد الخدم إلى زوجة فرعون آسيا، قال تعالى: (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا) (سورة القصص: 11)، وعندما قامت بفتح الصندوق علق قلبها بموسى عليه السلام، وتمنت أن يكون لها ابن هي وزوجها فرعون، ولكن رفض فرعون وأبي لخوفه من المنام الذي حلم به ومن وجود أي صبي من بين قومه، ولكنه خضع لرغبتها واحتفظ به، وكان كل ذلك من تدبير الله عز وجل.
- بدأت امرأة فرعون في البحث عن مرضعات حتي تتطعم الصغير ولكنه رفض أن يرضع من أي مرضع، ومن هنا انتشر خبر أن بيت فرعون يحتاج إلى مرضعة، ومن ثم حرم الله عز وجل عليه المرضعات حتى يرد إلى أمه مرة أخر وربط على قلبها الصبر ، قال تعالى: (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين) (سورة القصص: 10)، في ذلك الوقت طلبت أم موسى من أخته أن تخرج وتتعرف على ذلك الأمر، قال الله تعالى: (فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) (سورة القصص: 11)، وبعد أن تحرت عن الأمر وتوجهت إليهم حتى تعرض خدمتها وتدلهم على مرضعة لمساعدته، قال الله تعالى: (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ) (سورة القصص: 12)، وأدلتهم أخته الصغيرة على المرضعة وهي أمه ورد الله لأم موسى رضيعها مرة أخرى، قال تعالى: (فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) (سورة القصص: 13).

خروج موسى عليه السلام من مصر

- في يوم دخل سيدنا موسى عليه السلام إلى المدينة ووجد بها رجلان يتقاتلان، وكان رجل منهم من قومه والأخر من قوم فرعون، فأراد الرجل الذي من قومه مساعدة سيدنا موسى على الرجل الآخر، فقام سيدنا موسى عليه السلام بمساعدته وضرب خصمه ولكنه مات من دون قصد فأسف على ما فعله ودعا الله أن يغفر له، فغفر الله له.
- ولكن بعد أن دعي الله أن يغفر له ظل خائف من رد فعل فرعون وقومه، ومن ثم وجد موسي نفس الرجل يتقاتل مع رجل من قوم فرعون وطلب مساعدة موسي مرة أخرى ولكن موسي رفض أن يقدم له المساعدة لأنه قام بنفس الفعل مرة أخرى وعاد إلى ضلاله.
- وجاء رجل لموسى يخبره بما ينوي فرعون فعله معه وأنه يريد أن يقتله ونصحه أن يخرج من المدينة، وظل موسى عليه السلام في المدينة منتظر والخوف يملأ قلبه، ومن ثم خرج من المدينة

وهو خائف مما قد يفعله القوم به ودعا الله أن يكتب له النجاة من القوم الظالمين، وكانت وجهته الأول إلى الشام.

- اتجه النبي موسى عليه السلام علي مدين، وعند وصوله وجد الناس يتزاحمون حتى يحصلون على الماء لمواشيهم، ورأى امرأتين بعيدتين عن الماء وغير قادرين على الحصول على الماء فأراد أن يقدم لهم المساعدة وسألهم عن السبب فأجابت الفتاتان أن والدهم شيخ كبير وأنهم لا يقدرون على مزاحمة الرجال، فقام موسى عليه السلام بسقي مواشيهم ومن ثم توجه إلى ظل شجرة كبيرة ودع ربه أن يسقيه خيراً لما وصل به من جوع.
- قامت واحدة من المرأتان اللتين سقي لهم مواشيهم، وقالت له أن أباها يريد أن يعطيه أجر على مساعدته لهم، فتوجه موسى إلى بيت الرجل، وحكي له قصة قوم فرعون وما حدث جعله يخرج من مصر هارباً، عندما سمع الرجل القصة طمأن موسى أن الله قد كتب له النجاة منهم، وأن لا يوجد قوة أو سلطان لفرعون على أهل مدين، وعرضت إحدى الفتايات على أبيها أن يستأجره حتى يرعى لهم الغنم وذلك لما أظهره موسى لهم من قوة وشجاعة.
- وبالفعل عرض الأب على موسى العمل معه بل وعريض عليه أيضاً أن يتزوج من إحدى بناته بشرط أن يقوم برعي الغنم له لمدة ثمانٍ سنين أو عشر سنين بإحسان ومودة، فقبل موسى عليه السلام بالعرض وبعد أن لبث عنده عشر سنوات أراد ان يرحل فأستأذنه ورحل.

نبوة موسى عليه السلام ودعوته إلى بني إسرائيل

توجه موسى عليه السلام هو وأهله بعد أن مكث المدة المتفق عليها، ولكنه تاه في الصحراء، ورأى نار من بعيد، فأراد أن يذهب إليها فطلب من أهله أن يظلوا في المكان حتى يعود من عند النار، لعل عند توجهه إليها يجد الدليل الذي يرشده في الصحراء، قال تعالى: (وَهَل أَتاكَ حَديثُ موسى* إِذ رَأى نارًا فَقالَ لِأَهلِهِ امكُثوا إِنّي آنَستُ نارًا لَعَلّي آتيكُم مِنها بِقَبَسٍ أَو أَجِدُ عَلَى النّارِ هُدًى) (سورة طه: 9-10).

- عندما وصل موسى عليه السلام إلى النار نادله الله عز وجل وأوحى له بالرسالة، قال تعالى: (فَلَمّا أَتاها نودِيَ يا موسى* إِنّي أَنا رَبُّكَ فَاخلَع نَعلَيكَ إِنَّكَ بِالوادِ المُقَدَّسِ طُوًى* وَأَنَا اختَرتُكَ فَاستَمِع لِما يوحى* إِنَّني أَنَا اللَّـهُ لا إِلـهَ إِلّا أَنا فَاعبُدني وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكري) (سورة طه: 11-16)
- وقد بين الله له أن حقيقة الدنيا والآخرة وأن الآخرة هي الأبقى، وسند الله عز وجل له العديد من المعجزات ومنها تحول العصا إلى ثعبان حتى تأكل كل ما رمي به السحرة من باطل، ومن المعجزات الأخرى أن يخرج يده من جيبه بيضاء تسر الناظرين، ولكن رغم هذه المعجزات كان موسى خائفاً من فرعون فاراد فدعا الله حتى يجعل أخاه هارون معه ليسانده وأن يشرح له صدره وييسر له أمره.
- استجاب الله عز وجل لدعائه وبعث أخاه هارون معه، وطلب منهم أن يذهبوا إلى فرعون حتى يقوموا بدعوته بالحسنة، وبث بهم روح الطمأنينة أنه يرى ويعلم ويسمع كل شيء، قال تعالى: (اذهَب أَنتَ وَأَخوكَ بِآياتي وَلا تَنِيا في ذِكري* اذهَبا إِلى فِرعَونَ إِنَّهُ طَغى* فَقولا لَهُ قَولًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَو يَخشى* قالا رَبَّنا إِنَّنا نَخافُ أَن يَفرُطَ عَلَينا أَو أَن يَطغى* قالَ لا تَخافا إِنَّني مَعَكُما أَسمَعُ وَأَرى) (سورة طه:42-46).

دعوة موسى عليه السلام لفرعون

عندما دعا موسى عليه السلام فرعون نكر واستكبر فرعون أن يتقبل كلامه وجمع عدد من السحرة أمام موسى حتى يبين أن ما قد جاء به هو سحر، ولكن أعان الله موسى على الأمر وحدثت المعجزة وهي أن عندما ألقي موسى بعصاه تحولت إلى حية لتلتقم كل ما ألقاه السحرة فسجد لهم السحرة وقالوا آمنا برب موسى وهارون وظل فرعون على ضلاله وظن أن السحرة قد تآمرت عليه فأمر بقتلهم جميعا، ولكنهم لم يرجعوا عن إسلامهم.

خروج موسى عليه السلام وبني إسرائيل من مصر

خرج موسى وقومه إلى البحر ليلاً، وقال تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ) (سورة الشعراء: 52)، بعد أن علم موسى بالأمر أرسل قوم لملاحقتهم، وبعد أن أدرك فرعون موسى عليه السلام أمر الله عز وجل نبيه موسى أن يضرب البحر بعصاه فانفلق البحر ومر هو وقومه بسلام وأغرق الله فرعون وقومه، قال تعالى: (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ* وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ* وَأَنجَيْنَا مُوسَى وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ* ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ)

توجه موسى عليه السلام بقومه إلى الشام

بعد أن نجا موسى عليه السلام من فرعون توجه هو وقومه إلى الشام، وهناك مر على قوم يعبدون الأصنام فأردوا أن يجعل موسى لهم مثله، فقال الله تعالى: (وَجاوَزنا بِبَني إِسرائيلَ البَحرَ فَأَتَوا عَلى قَومٍ يَعكُفونَ عَلى أَصنامٍ لَهُم قالوا يا موسَى اجعَل لَنا إِلـهًا كَما لَهُم آلِهَةٌ قالَ إِنَّكُم قَومٌ تَجهَلونَ) (سورة الأعراف: 138)
حينها وصفهم موسى بالجهل فأعرض عنهم وذهب للقاء ربه أربعين ليلة، وظل هارون مع قومه، وفي الأربعين ليلة أوحى الله عز وجل إلى موسى بالتوراة، وأراد موسى أن ينظر إلى ربه فأعلمه الله بعدم قدرته أن يفعل ذلك الشيء، قال تعالى: (وَلَمّا جاءَ موسى لِميقاتِنا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قالَ رَبِّ أَرِني أَنظُر إِلَيكَ قالَ لَن تَراني وَلـكِنِ انظُر إِلَى الجَبَلِ فَإِنِ استَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوفَ تَراني فَلَمّا تَجَلّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ موسى صَعِقًا فَلَمّا أَفاقَ قالَ سُبحانَكَ تُبتُ إِلَيكَ وَأَنا أَوَّلُ المُؤمِنينَ)
عاد موسى بعد الأربعين ليلة إلى قومه ليخبرهم بما أو الله له به، ولكن أجزم القوم بما جاء به موسى عليه السلام فأمر الله برفع جبل الطور وسقوطه عليهم أن لم يؤمنوا بما جاء به، وسجدوا لله تعالى ورفع عنهم العذاب.

خاتمة بحث عن النبي موسى عليه السلام

وإلى هنا قد وصلنا إلى نهاية البحث الذي يتحدث عن النبي موسى عليه السلام، ومن خلال هذا البحث قد حاولنا قدر المستطاع أن نقدم لكم قدر من المعلومات التي تخص النبي موسى عليه السلام منذ نشأته حتى إن أتم الله عز وجل عليه نعمته وأوحي له بالتوراة، كما تطرقنا في ذلك الموضوع لعدة معجزات منحها الله له حتى يعينه على ما مر به في بعثته.